(١٣)

متن العقيدة السفارينية

تأليف العلامة محمد بن أحمد السفاريني النابلسي رحمه الله

١١١٤ - ١١٨٩ هـ

37-402.indd 345 3/30/2007 4:34:55 PM

[redacted] 37-402.indd 346 3/30/2007 4:34:55 PM

(١٣)

المقدمة

١- الحمدُ للهِ القديمِ الباقِي ... مُسَبِّبُ الأَسبابِ والأَرزاقِ
٢- حيٌّ عليمٌ قادرٌ مَوجُودٌ ... قَامَت بِهِ الأشيَاءُ والوُجُودُ
٣- دَلَّت على وُجُودِهِ الحوادثُ ... سُبحانهُ فَهو الحكيمُ الوَارِثُ
٤- ثُمَّ الصَّلاةُ والسَّلامُ سَرمَدَا ... عَلَى النبيِّ المُصطَفَى كَنزِ الهُدَى
٥- وآلِهِ وصحبِهِ الأَبرَارِ ... مَعادِنِ التَّقوَى مَعَ الأسرَارِ
٦- وبَعدُ فاعلَمْ أنَّ كُلَّ العِلمِ ... كالفَرعِ للتَّوحِيدِ فاسمَع نَظمِي
٧- لأَنَّهُ العِلمُ الذي لاَ يَنبغِي ... لِعاقِلٍ لِفَهمه لم يَبتغِ
٨- ليعلَمَ الوَاجبَ والمُحالا ... كجائزٍ في حقِّه تَعالى
٩- وصَارَ مِن عادةِ أهلِ العِلمِ ... أن يَعتنُوا في سَبرِ ذا بالنَّظمِ
١٠- لأَنَّهُ يَسهُلُ للحفظِ كما ... يَرُوقُ للسَّمعِ ويشفي مِن ظَما
١١- فمن هُنا نظمتُ لي عَقِيده ... أرجوزةً وجِيزةً مفيدة

37-402.indd 347 3/30/2007 4:34:56 PM

١٢- نظَمتُها في سلكِها مُقَدِّمة ... وستَّ أبوابٍ كذاكَ خاتِمَة
١٣- وسَمتُها بالدُّرة المُضيَّة ... في عَقدِ أهلِ الفرقةِ المَرضيَّة
١٤- على اعتقادِ ذي السَّدادِ الحنبلي ... إمامِ أهلِ الحقِّ ذي القَدرِ العَلي
١٥- حَبرِ المَلا فَردِ العُلا الرَّبَّاني ... رَبِّ الحِجى ماحِي الدُّجى الشَّيباني
١٦- فإنَّه إمَامُ أهلِ الأثرِ ... فمَن نَحَا منَحاه فهوَ الأَثَري
١٧- سقَى ضَريحًا حلَّهُ صوبُ الرِّضا ... والعَفوُ والغُفرَانُ ما نجمٌ أَضَا
١٨- وحلَّهُ وسائِرَ الأئمَّة ... منازلَ الرِّضوان أعلى الجنَّة

ترجيح مذهب السلف

١٩- اعلَم هُديتَ أنَّه جاءَ الخَبر ... عن النَّبيِّ المُقتَفى خيرِ البَشر
٢٠- بأنَّ ذي الأُمَّةِ سَوفَ تَفترق ... بِضعَاً وسَبعينَ اعتقاداً والمُحِق
٢١- ما كَان في نَهجِ النَّبيِّ المُصطَفى ... وصَحبِهِ من غَيرِ زَيغٍ وَجَفا
٢٢- وَليسَ هَذا النَّص جَزماً يُعتَبر ... في فرقةٍ إلاَّ على أهلِ الأثَر

قول أهل السنة في النصوص

٢٣- فأثبَتُوا النُّصوصَ بالتَّنزيهِ ... من غَيرِ تَعطِيلٍ ولا تشبيهِ
٢٤- فَكُلُّ ما جَاءَ من الآياتِ ... او صَحَّ في الأخبارِ عَن ثقاتِ
٢٥- من الأحاديثِ فَمُرَّهُ كَما ... قَد جَاءَ فاسمَع مِن نِظامي واعلَما
٢٦- ولا نردُّ ذاكَ بالعقُولِ ... لِقولِ مُفترٍ بهِ جَهُولِ
٢٧- فَعقدُنا الإثباتُ يا خَلِيلِي ... مِن غَير تعطيلٍ ولا تَمثيلِ

حال المؤولين في الصفات

٢٨- فَكُلُّ مَن اولَ في الصِّفاتِ ... كَذاتِهِ من غَيرِ مَا إثبَاتِ

37-402.indd 348 3/30/2007 4:34:56 PM

٢٩- فقد تَعدَّى واستَطَال واجترَى ... وخاضَ في بَحرِ الهلاكِ وافترَى
٣٠- ألم تَر اختلافَ أصحابِ النَّظرْ ... فِيه وحُسنَ ما نَحاه ذو الأثَرْ
٣١- فإنَّهُم قدِ اقتدوا بالمُصطفَى ... وصَحبِهِ فاقنَع بِهذا وكَفَى

باب معرفة الله تعالى

٣٢- اولُ واجبٍ عَلى العبيدِ ... معرِفَةُ الإلهِ بالتَّسديدِ
٣٣- بأَنَّهُ واحِدٌ لا نَظيرُ ... لهُ ولا شَبيهٌ ولا وزيرُ
٣٤- صِفاتُهُ كذاتِهِ قديمة ... أسماؤهُ ثابتةٌ عَظيمة
٣٥- لكنَّها في الحقِّ توقيفيَّة ... لنا بذا أدلَّةٌ وَفيَّة
٣٦- له الحياةُ والكلامُ والبَصر ... سَمعٌ وعلمٌ وإرادةٌ واقتَدَر
٣٧- بقدرةٍ تعلَّقَت بمُمكنٍ ... كَذا إرادةٌ فَعِ وَاستَبِنِ
٣٨- والعِلمُ والكَلامُ قَد تَعَلَّقا ... بكُلِّ شيءٍ يا خَليلي مُطلَقا
٣٩- وسمعُهُ سبحانَه كالبصرِ ... بكلِّ مَسموعٍ وكلِّ مُبصرِ

فصل في مبحث القرآن

٤٠- وأنَّ ما جَاءَ مع جِبريلِ ... من مُحكَمِ القرآنِ والتَّنزيلِ
٤١- كلامُهُ سُبحانَهُ قديمُ ... أعَيَا الوَرَى بالنَّصِ يا عليمُ
٤٢- ولَيسَ في طَوقِ الوَرَى من أصله ... أن يَستطيعُوا من مثلِهِ

فصل في ذكر الصفات

٤٣- ولَيسَ ربُنا بجوهرٍ ولا ... عرضٍ ولا جسمٍ تَعالَى ذُو العُلى
٤٤- سُبحانهُ قد استوى كَما وَرد ... مِن غَيرِ كَيفٍ قَد تعالَى أن يُحَد
٤٥- فلا يُحيطُ عِلمُنا بذاتِهِ ... كذاكَ لا ينفكُ عَن صفاتِهِ

37-402.indd 349 3/30/2007 4:34:56 PM

٤٦- مِن رحمةٍ ونحوها كوجهِهِ ويدهِ وكُلِّ ما مِن نهجِهِ
٤٧- فَكُلُّ ما قد جاءَ في الدَّليلِ فَثَابتٌ من غيرِ ما تَمثيلِ
٤٨- وعَينِه وصفةِ النُّزُولِ وخَلقِهِ فاحذر من النُّزُولِ
٤٩- فَسَائِرُ الصِّفاتِ والأفعالِ قَديمةٌ للهِ ذي الجَلالِ
٥٠- فَكُن بِلا كَيفٍ ولا تَمثيلِ رَغماً لأهلِ الزَّيغِ والتَّعطيلِ
٥١- فَمُرهَا كَمَا أَتَت في الذِّكرِ مِن غَيرِ تاويلٍ وغيرِ فِكرِ
٥٢- وَيسْتَحيلُ الجَهلُ والعَجزُ كَما قد استحَالَ الموتُ حَقَّاً والعَمَى
٥٣- فَكُلُّ نَقصٍ قَد تَعَالى الله عَنهُ فَيَا بُشرى لِمَن والاه

فصل في ذكر الخلاف في صحة إيمان المقلد

٥٤- وكُلُّ ما يُطلَبُ فيهِ الجَزمُ فمنعُ تقليدٍ بذاكَ حتمُ
٥٥- لأَنَّهُ لا يُكتَفي بالظَّنِّ لِذي الحِجى في قَولِ أهلِ الفَنِّ
٥٦- وقيلَ يكفي الجَزمُ إجماعاً بِما يُطلبُ فيهِ عِندَ بَعضِ العُلَما
٥٧- فالجازمونَ من عوامِ البَشرِ فمُسلِمُونَ عِندَ أَهلِ الأَثَرِ

باب في الأفعال المخلوقة

٥٨- وسائرُ الأشياءِ غيرِ الذَّاتِ وغيرِ ما الأسماءِ والصِّفاتِ
٥٩- مخلوقةٌ لربِّنا من العَدم وضَلَّ من أثنَى عليهَا بالقِدَم
٦٠- وربُّنا يَخلُقُ باختيارِ مِن غيرِ حاجةٍ ولا اضطرارِ
٦١- لكنَّه لا يخلُقُ الخلقَ سُدىً كَما أتى في النَّصِّ فاتَّبعِ الهُدَى
٦٢- أفعالُنا مخلوقةٌ للهِ لكنَّها كسبٌ لنا يَا لا هي
٦٣- وكُلُّ ما يفعَلُهُ العِبادُ من طَاعَةٍ او ضدِّها مُرادُ
٦٤- لربِّنا من غيرِ ما اضطرارِ مِنهُ لَنَا فافهم ولا تُمارِ
٦٥- وجازَ للمولَى يُعَذِّبُ الوَرَى مِن غيرِ ما ذَنب ولا جُرم جَرى

37-402.indd 350 3/30/2007 4:34:56 PM

٦٦- فَكُلُّ ما فيهِ تعالى يجمُلُ ... لأنَّهُ عن فعلِهِ لا يُسألُ
٦٧- فإن يثب فإنَّهُ من فَضلِهِ ... وإن يُعَذّب فبمَحضِ عَدلِهِ
٦٨- فلم يَجِب عَليهِ فعلُ الأصلَحِ ... ولا الصِّلاحِ ويحَ مَن لَم يُفلِح
٦٩- فكُلُّ مَن شَاءَ هداهُ يَهتَدي ... وإن يُرد ضَلالَ عبدٍ يَعتَدِ

فصل في الكلام على الرزق

٧٠- والرِّزقُ ما ينفعُ مِن حلالِ ... او ضدِهِ فَحُل عَنِ المُحالِ
٧١- لأنَّهُ رازقُ كُلِّ الخَلقِ ... وليسَ مَخلُوقٌ بِغَيرِ رزقِ
٧٢- ومَن يَمُت بقتلِهِ مِنَ البَشر ... او غيرِهِ فبالقَضاءِ والقَدر
٧٣- ولم يَفُت مِن رزقِهِ ولا الأجَل ... شَيءٌ فَدَع أهلَ الضَّلالِ والخَطَل

باب وجوب عبادة الله تعالى

٧٤- وواجِبٌ عَلَى العِبادِ طُرًّا ... أن يَعبُدوهُ طاعةً وبِرًّا
٧٥- ويفعلُوا الفِعلَ الذي بِهِ أمَر ... حَتماً وَيَترُكُوا الذي عنهُ زَجَر

فصل في القضاء والقدر

٧٦- وكُلُّ ما قَدَّر او قَضاهُ ... فواقِعٌ حَتماً كَما قَضَاهُ
٧٧- ولَيسَ واجِبٌ عَلَى العَبدِ الرِّضَا ... بِكُلِّ مَقضِيٍّ ولكِن بالقَضا
٧٨- لأنَّهُ مِن فِعلِهِ تَعَالَى ... وَذاك مِن فِعلِ الذي تَقَالى

فصل في الذنوب ومتعلقاتها

٧٩- ويفسُقُ المُذنِبُ بالكَبِيرَة ... كَذا إذا أَصرَّ بالصَّغيرة

37-402.indd 351 3/30/2007 4:34:56 PM

٨٠- لا يخـرجُ المـرءُ مـن الإيـمانِ بِمُوبِقاتِ الـذَّنبِ والعصيَـانِ
٨١- وواجـبٌ عَـلَـيـهِ أن يـتُـوبَـا مِـن كُـلِّ مَـا جَـرَّ عـلـيـهِ حُـوبَـا
٨٢- ويَقبَلُ المـولى بمَحضِ الفضلِ مِـن غـيرِ عَـبـدٍ كـافـرٍ مُـنْـفَـصِـل
٨٣- مَـا لَم يَـتُـب مِـن كُـفـرِهِ بضدِّه فَـيـرتَجـع عَـن شركـهِ وَضَـدِّهِ
٨٤- وَمَـن يَمُت ولَم يَتُب مِنَ الخَطَا فـأمـرُهُ مُـفَـوَّضٌ لِـذي الـعَـطَـا
٨٥- فَإن يَشَـأ يَعفُ وإن شاءَ انتَقَم وإن يَشَـأ أعطَـى وأجـزَلَ النِّعَـم

فصل في أهل العناد والزندقة والإلحاد

٨٦- وقِـيـلَ في الـدُّروز والـزّنـادقـة وسـائـرِ الـطَّـوائـفِ المُـنـافِـقَـة
٨٧- وكُـلِّ داعٍ لابـتِـداعٍ يُقتلُ كَـمَـن تَـكَـرَّرَ نَـكـثُـهُ لا يُـقـبَـلُ
٨٨- لأَنَّـهُ لم يـبـد مِـن إيـمانِـهِ إلاَّ الـذي أذاعَ مِـن لـسانِـهِ
٨٩- كـمـلـحِـدٍ وسـاحـرٍ وسـاحِـره وهُـم عـلى نِـيَّـاتِهِـم في الآخِـرَه
٩٠- قُلتُ وإن دَلَّـت دلائِـلُ الهُـدى كَـمـا جَـرَى لـلـعَـيـلَـبُـوني اهـتَـدَى
٩١- فـإنَّـهُ أذاع مِـن أسرَارِهِـم مـا كـانَ فـيـهِ الهـتـكُ عـن أستَـارِهِـم
٩٢- وكـانَ لـلـدِّيـنِ الـقـويـم نـاصِراً فَـصَـارَ مِـنَّـا بَـاطِـنـاً وَظَـاهِـرَا
٩٣- فَـكُـلُّ زِنـديـقٍ وكُـلُّ مـارِقٍ وجَـاحِـدٍ ومُـلـحِـدٍ مُـنـافِـقِ
٩٤- إذا استبَـانَ نُـصحـهُ لِـلـدِّيـنِ فـإنَّـه يُـقـبَـلُ عَـن يَـقِـيـنِ

فصل في الكلام على الإيمان

٩٥- إيـمَانُـنَـا قَـولٌ وقـصـدٌ وعَـمَـل تـزيـدُهُ الـتَّـقـوَى ويَـنـقُـصُ بـالـزَّلَـل
٩٦- ونَـحـنُ في إيـمَانِـنَـا نَستَثني مِـن غَـيرِ شَـكٍّ فـاسـتَـمِع واستَـبِـن
٩٧- نُتَابِعُ الأخـيَـارَ من أهـلِ الأثـر ونـقـتَـفِـي الآثـارَ لا أهـلَ الأَشَر
٩٨- ولا تَـقُـل إيـمَانُـنَـا مخـلُـوقُ ولا قـديـمٌ هـكـذا مـطـلُـوقُ

37-402.indd 352 3/30/2007 4:34:56 PM

٩٩- فـإنَّـه يَـشـمـلُ لـلـصَّـلاةِ ونَـحـوهـا مِـن سَـائِـرِ الـطَّـاعَـاتِ
١٠٠- ففعلُنا نحوَ الـرُّجـوعِ مُحدثُ وكـلُّ قـرآنٍ قـديـمٍ فـابـحَـثُـوا
١٠١- ووَكَّـلَ الله مِـنَ الـكِـرَام اثـنَـيـنِ حَـافِـظَـيـنِ لـلأنـام
١٠٢- فَيكتُبانِ كُـلَّ أفعَـالِ الـوَرَى كما أتَى فِي النَّصِّ مِن غَيرِ امتِرَا

باب في ذكر البرزخ والقبور وأشراط الساعة والبعث والنشور

١٠٣- وَكُـلُّ مَـا صَـحَّ مِـنَ الأخبَـارِ او جَـاءَ فِي الـتَّـنـزيـلِ والآثـارِ
١٠٤- مِـن فِـتـنـةِ الـبـرزخِ والـقُـبـورِ وَمَـا أتَـى فِي ذا مِـنَ الأمُـورِ
١٠٥- وأنَّ أرواحَ الـوَرَى لَم تَعدِم مَـع كـونِهَـا مخـلُـوقَـةً فـاستَـفـهِـم
١٠٦- فكُلُّ ما عَـن سَيِّدِ الخَلقِ وَرَد مِـن أمـرِ هـذا الـبـابِ حـقٌّ لا يُـرَدّ
١٠٧- وَمَـا أتَـى فِي النَّصِّ مِن أشراطِ فَـكُـلُّـهُ حَـقٌّ بِـلا شِـطـاطِ
١٠٨- مِنها الإمـامُ الخَـاتَـمُ الفَصِيحُ مُحَـمَّـدُ المـهـدِيُّ والمَـسِـيـحُ
١٠٩- وأنَّـهُ يَـقـتُـلُ لِـلـدَّجـالِ بِـبـابِ لُـدٍّ خَـلِّ عَـن جِـدَالِ
١١٠- وأمـرُ يـأجُـوجَ ومـأجُـوجَ أثبتِ فـإنَّـهُ حَـقٌّ كَـهَـدمِ الـكَـعـبَـةِ
١١١- وإنَّ مِـنـهَـا آيَـةَ الـدُّخَـانِ وإنَّـه لـيُـذهَـبُ بِـالـقُـرآنِ
١١٢- طُلُوعُ شَمسِ الأُفقِ من دَبُـورِ كَـذَاتِ أجـيـادٍ عَـلَى المشـهُـورِ
١١٣- وآخِـرُ الآيـاتِ حَـشرُ الـنَّـارِ كَـمَا أتَـى فِي مُحـكَـمِ الأخـبـارِ
١١٤- فكُلُّهَـا صَحَّت بِها الأخبَارُ وسَـطَّـرَت آثارَهَـا الأخيَـارُ

فصل في أمر المعاد

١١٥- واجـزِم بأمرِ البَعثِ والنُّشُورِ والحَـشرِ جَـزمـاً بَـعـدَ نَـفـخِ الـصُّـورِ
١١٦- كَـذَا وُقُـوفُ الخَلقِ لِلحِسَابِ والـصُّـحـفُ والمِـيـزانُ لِلثَّـوابِ
١١٧- كذا الصِّرَاطُ ثُمَّ حَوضُ المُصطَفَى فَـيَـا هَـنَـا لِمَـن بِـهِ نَـالَ الـشِّـفَـا

37-402.indd 353 3/30/2007 4:34:56 PM

١١٨- عنه يُـذادُ المُـفـتَرِي كَـمَا ورَد ... وَمَـن نَـحَـا سُـبْـلَ الـسَّـلام لم يُـرَد
١١٩- فَكُن مُطِيعاً وَاقْـفُ أهلَ الطَّاعَةِ ... فـي الحَـوضِ والكَوثَـرِ والشَّفاعَـةِ
١٢٠- فـإنَّهَـا ثـابِـتـةٌ للمُصطفَى ... كـغـيـرِهِ مـنْ كُـلِّ أربـابِ الـوَفـا
١٢١- مِنْ عَـالِمٍ كَالرُّسـلِ والأبـرار ... سِوى الَّتي خُصَّـتْ بِـذي الأنـوارِ

فصل في الجنة والنار

١٢٢- وَكُـلُّ إنـسَـانٍ وَكُـلُّ جِنَّـةٍ ... في دَارِ نَـارٍ او نَـعِـيـمِ جَـنَّـةٍ
١٢٣- هُمَا مَصِيرُ الخَلقِ مِن كُلِّ الوَرَى ... فـالـنَّـارُ مَـن تَـعَـدَّى وافـتَرَى
١٢٤- وَمَـن عَـصَى بِـذَنـبِـهِ لَم يَخلُد ... وإن دَخَـلْـهـا يـا بَـوَارَ المعتَدي
١٢٥- وَجَـنَّـةُ الـنَّـعِـيـم لـلأبـرَارِ ... مـصُـونـةٌ عَـن سَـائِـرِ الـكُـفَّـارِ
١٢٦- وَاجـزِم بـأنَّ الـنَّـارَ كالجَنَّة في ... وجُـودِهَـا وأنَّهـا لَم تَـتـلَـفِ
١٢٧- فَـنَـسـأَلُ اللهَ النَّعيمَ والنَّظَر ... لِـربِّـنـا مِـن غَـيرِ مـا شَـيـنٍ غَـبر
١٢٨- فـإنَّـهُ يُـنـظَـرُ بـالأبـصَـارِ ... كَـمَا أتَـى في الـنَّـصِّ والأخـبَـارِ
١٢٩- لأنَّـهُ سُبحَانَـهُ لَـم يَـحجُبِ ... إلاَّ عَـنِ الكَـافِـرِ والـمُـكـذِّبِ

فصل في ذكر نبوة محمد والأنبياء عليهم الصلاة والسلام وفضل أصحابه وأمته

١٣٠- ومـن عَـظِـيـم مِـنَّـةِ الـسَّـلام ... ولُـطـفِـهِ بـسَـائِـرِ الأنَـام
١٣١- أن أرشَـدَ الخَـلَـقَ إلى الـوُصُـولِ ... مُـبَـيِّـنـاً لِـلـحـقِّ بـالـرَّسُـولِ
١٣٢- وشَرطُ مَـن أكـرِمَ بالنُّبوَّةِ ... حُـرِّيَّـةٌ ذكـورةٌ كـقـوَّةِ
١٣٣- ولا تُـنَـالُ رُتـبـةُ الـنُّـبُـوَّةِ ... بـالـكَـسـبِ والـتَّـهـذيـبِ والـفُـتُـوَّةِ
١٣٤- لكنَّها فَضلٌ من المولى الأجل ... لِمَـن يَـشـا مِـن خَـلـقِـهِ إلَى الأجَـل
١٣٥- ولَم تَـزَل فيما مَـضَـا الأنـبـاءُ ... مِـن فَـضـلِـهِ تَـأتي لِمَـن يَـشَـاءُ
١٣٦- حَتَّى أتى بالخَاتَمِ الذي خَتَم ... بِـهِ وإعـلانـاً عـلـى كُـلِّ الأُمَـم

37-402.indd 354 3/30/2007 4:34:56 PM

فصل في خصائص الرسول ﷺ

١٣٧- وخَـصَّـهُ بِـذَاكَ كـالمقـام وَبَـعـثِـهِ لـسـائِـرِ الأنَـام
١٣٨- ومُعجزِ الـقُـرآنِ والمِعـراجِ حـقـاً بِـلا مَـيـنٍ ولا اعـوجـاجِ
١٣٩- فَكَم حَبَاهُ ربُّـهُ وفضَّلَـه وخـصَّـهُ سُـبـحَـانَـهُ وخَـوَّلَـه

فصل في معجزاته ﷺ

١٤٠- ومعـجـزاتُ خَـاتَـمِ الأنـبَـاءِ كـثـيرةٌ تُجُـلُّ عـن إحـصَـائـي
١٤١- مِنهَـا كـلامُ اللهِ مُعجِزُ الـورَى كَـذَا انشقَاقُ البَدرِ فِي غيرِ امتِرا

فصل في ذكر نبينا واولي العزم عليهم الصلاة والسلام

١٤٢- وَأَفضَـلُ الـعَـالَمِ مِـن غَـيرِ امـترا نَـبـيُّـنَـا المَـبـعـوثُ فِي أمِّ الـقُـرَى
١٤٣- وبَعدَه الأفضَـلُ أهـلُ العَزمِ فـالـرُّسـلُ ثُـمَّ الأنبِيـا بِـالجَـزمِ

فصل فيما يجب للأنبياء وما يجوز وما يستحيل في حقهم عليهم الصلاة والسلام

١٤٤- وإنَّ كُـلَّ واحـدٍ مِنهُم سَلِم مِـن كُـلِّ مَـا نَـقـصٍ ومِـن كُـفـرٍ عُصِم
١٤٥- كَـذَاكَ مِـن إفـكٍ ومِـن خِيَانه لِـوَصـفِـهِـم بـالـصِّـدقِ والأمَـانَـه
١٤٦- وجَائِزٌ فِـي حَقِّ كُـلِّ الرُّسُلِ النَّـومُ والنِّكـاحُ مِثـلُ الأكـلِ

فصل في ذكر الصحابة رضي الله عنهم

١٤٧- ولَـيسَ فِي الأمَّـةِ بالتَحقِيـقِ فِي الـفَـضـلِ والمـعـرُوفِ كـالـصِّـدِّيـقِ
١٤٨- وبَـعـدَهُ الـفـارُوقُ مِـن غَـيرِ افـترا وبَـعـدَهُ عُـثـمانُ فـاتـرُكِ المِـرا

37-402.indd 355 3/30/2007 4:34:56 PM

١٤٩- وَبَعدُ فَالفضلُ حَقِيقاً فاسمَعِ نظامي هذا للبطين الأنزعِ
١٥٠- مُجَدِّلُ الأبطَالِ مَاضي العَزمِ مُفرِّجُ الاوجالِ وافي الحزمِ
١٥١- وافي النَّدى مُبدِي الهُدى مُردي العدا مُجلي الصَّدَى يا ويلَ مَن فيهِ اعتَدَى
١٥٢- فَحُبُّهُ كَحُبِّهِم حَتماً وَجَب وَمَن تَعَدَّى او قَلَى فقَد كَذَب
١٥٣- وَبَعدُ فالأفضَلُ بَاقي العَشره فأهلُ بَدرٍ ثُمَّ أَهلُ الشَّجَرَة
١٥٤- وقِيلَ أَهلُ أُحدٍ المُقدِّمه والاولُ اولَى للنَّصُوصِ المُحكَمَه
١٥٥- وعَائِشَةُ فِي العلمِ مع خَديجه فِي السَّبقِ فافهم نُكتَةَ النَّتِيجَة
١٥٦- ولَيسَ في الأمَّة كالصّحابَه فِي الفَضلَ والمَعرُوفِ والإصَابَة
١٥٧- فإنّهُم قَد شَاهَدُوا المُختَارَا وعَايَنُوا الأسرَارَ والأنوَارَا
١٥٨- وجَاهَدُوا فِي اللهِ حَتى بَانَا دينُ الهُدَى وقَد سَمَا الأديَانَا
١٥٩- وقَد أتَى فِي مُحكَمِ التَّنزيلِ فِي فَضلِهِم مَا يَشفِي لِلغَلِيلِ
١٦٠- وفِي الأحَاديثِ وفِي الآثَارِ وفي كَلَام القَوم والأشعَارِ
١٦١- مَا قد ربَا مِن أن يُحِيطَ نَظمِي عَن بَعضِهِ فاقنَع وخُذ عَنَ عِلمِ
١٦٢-واحذَر مِن الخَوض الذي قَد يُزري بفَضلِهِم ممَّا جَرَى لَو تَدري
١٦٣- فإنَّهُ عَن اجتهادٍ قد صَدَر فاسلَم أذَلَّ اللهُ مَن لَهُم هَجَر
١٦٤- وبَعدهم فالتَّابِعُونَ أحرَى بالفَضل ثُمَّ تَابِعوهُم طَرا

فصل في ذكر كرامات الاولياء وإثباتها

١٦٥- وَكُل خَارقٍ أتى عَن صَالحٍ مِن تابعٍ لِشَرعِنا وناصِحٍ
١٦٦- فإنَّها من الكَرامَاتِ التي بِها نَقولُ فاقفُ للأدّلةِ
١٦٧- ومَن نَفاها مِن ذَوِي الضلالِ فَقَد أتَى في ذاكَ بالمُحالِ
١٦٨- فإنَّها شَهيرةٌ ولم تَزَل فِي كُلِّ عَصرٍ يَا شقا أهلِ الزَّلَل

37-402.indd 356 3/30/2007 4:34:56 PM

فصل في المفاضلة بين البشر والملائكة

١٦٩- وعِندَنا تَفضِيلُ أعْيانِ البشر ... عَلَى مِلاَك رَبِّنَا كَمَا اشتَهر

١٧٠- قَالَ وَمَن قَالَ سِوَى هَذا افتَرى ... وَقَد تَعَدَّى فِي المَقَالِ واجتَرَى

باب في ذكر الإمامة ومتعلقاتها

١٧١- وَلا غِنَى لأمَّةِ الإسلام ... فِي كُلِّ عَصرٍ كَان عَن إمَام

١٧٢- يَذُبُّ عَنهَا كُلَّ ذِي جَحُود ... ويَعتَني بالغَزوِ والحُدود

١٧٣- وفِعلِ مَعرُوف وتَركِ نُكرِ ... ونَصرِ مَظلُوم وقَمعِ كُفرِ

١٧٤- وأخذِ مَالِ الفَيء والخَرَاجِ ... ونَحوِه والصَّرفِ في مِنهَاجِ

١٧٥- ونَصبُه بالنَّصِّ والإجمَاعِ ... وقَهرِه فَحل عَن الخِدَاعِ

١٧٦- وشَرطُهُ الإسلامُ والحُرّيّة ... عَدَالَةٌ سَمعٌ مَع الدَّرِيَّة

١٧٧- وأن يَكُون من قُرَيشٍ عَالماً ... مُكَلَّفاً ذَا خبرةٍ وحَاكِماً

١٧٨- فَكُن مُطِيعَاً أمرَه فِيمَا أمَر ... مَا لَم يَكُن بمُنكَرٍ فَيُحتَذر

فصل في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر

١٧٩- واعلَم بأنَّ الأمرَ والنَّهيَ مَعا ... فَرضا كِفَايةٍ عَلى من قَد وَعَا

١٨٠- وإن يَكن ذا واحداً تعيَّنا ... عَليهِ لكِن شَرطُه أن يأمَنا

١٨١- فاصبِر وزِل باليَد وَاللِّسان ... لمُنكَر واحذَر مِن النُّقصَانِ

١٨٢- وَمَن نَهَى عَمَّا لَهُ قَد ارتكب ... فَقَد أتَى ممَّا بِه يَقضِي العَجَب

١٨٣- فَلَو بَدَا بِنَفسِهِ فَذَادَهَا ... عَن غَيِّهَا لَكَانَ قَد أفَادَهَا

37-402.indd 357 3/30/2007 4:34:56 PM

الخاتمة

١٨٤- مَـــدَارِكُ الـعُـلُـوم فِي الـعَـيَـانِ ... مَحـصُـــورَةٌ فِي الحَـــدِّ والـــبُرهَـــانِ

١٨٥- وَقَـالَ قَـومٌ عِند أصحَابِ النَّظَر ... حِـسٌّ وإخـبَـارٌ صَـحِـيـحٌ والـنَّـظَـر

١٨٦- فـالحَـدُّ وَهُـو أصـلُ كُـلِّ عِلم ... وَصـــفٌ مُحِـيـطٌ كـاشـفٌ فَـافـتَـهِـم

١٨٧- وَشَرطُـهُ طَـردٌ وعَكسٌ وَهُـو إن ... أنـبَـا عـن الـــذَّواتِ فـالـتَّـام استَبِن

١٨٨- وإن يَكُن بِالجِنسِ ثُـمَّ الخَاصَّه ... فَـــذَاكَ رَسـمٌ فـافـهَـم المُـحَـاصَّـه

١٨٩- وكُـل مَعلُوم بِحس وحِجى ... فَـنَـكـره جـهـلٌ قَـبـيـحٌ فِي الهِـجـا

١٩٠- فَـإن يَـقُـم بِـنَـفـسِـهِ فَـجَـوهَـرُ ... اولاَ فَـــذَاكَ عَـــرضٌ مُـفـتَـقِـرُ

١٩١- والجِسم ما أُلِّـف مِـن جُزئَين ... فَـصَـاعِـداً فـاتـرُك حـدِيـثَ المَـين

١٩٢- ومُستحيلُ الـذَات غَـيرُ مُمكِن ... وَضـــدّه مـا جَـــازَ فَـاسـمَـع زكِـنِـي

١٩٣- والـضَّـدُّ والخِـلافُ والنَّقِيض ... والمـثـلُ والـــغَـــيران مُـسـتـفِـيضُ

١٩٤- وكـل هـذا عِـلـمُـهُ مُحقَّقُ ... فَـلَـم نَـطـل بِـــه ولَم نُـنـمِّـق

١٩٥- والحَـمـد لله عَـلى الـتّـوفِـيـق ... لِمَـنـهَـجِ الحَـــقِّ عَـــلَى الـتّـحـقِـيـق

١٩٦- مُـسَـلِّـماً لِمُـقـتَـضى الحَـديـث ... والـنَّـصِّ فِي الـقـديـم والحَـديـث

١٩٧- لا أعتني بِغير قَـول السَّلَف ... مُـــوافِـــقـــاً أئـمَّـتـي وسَـلَـفِـي

١٩٨- ولَـسـتُ فِي قَـولي بـذَا مُقَلِّدَا ... إلاَّ الـنَّـبـيَّ المصطَفى مُـبـدِي الهُـدَى

١٩٩- صـلَّى عَليه الله مـا قَـطـرٌ نَـزَل ... وَمَـــا تَـعـانَـى ذِكـــرُهُ مِـــن الأزَل

٢٠٠- وَمَـا انـجَـلَى بِهَـديِـهِ الـدَّيْجُـورُ ... وَرَاقَـــــت الاوقَـــــاتُ والـــدُّهُـــورُ

٢٠١- وآلِـــهِ وصَـحـبِـهِ أهـلِ الـوَفَـا ... مَـعَـادِنِ الـتَّـقـوَى ويَـنـبُـوعِ الصَّفَا

٢٠٢- وتَـابِـعٍ وتـابِـعٍ لِلتَّـابِـعِ ... خَيـرِ الـوَرَى حَقَّا بِنَـصِّ الشَّـارِعِ

٢٠٣- وَرَحمَـــةُ الله مَـعَ الـرِّضـوَانِ ... والـــبِرِّ والـتَّـكـريـم والإحـسَـانِ

٢٠٤- تُهـدَى مَـعَ التَّبجيل والإنـعَـام ... مِـنِّـي لِمَـثـوَى عِـصـمَـةِ الإسـلاَم

٢٠٥- أئـمـة الـدِّيـن هُـــداة الأمَّـة ... أهـل الـتُّـقَـى مِـن سَـائِـرِ الأئِـمَّـة

٢٠٦- لاَ سيَّـما أحمَـدَ والـنُّـعـمَانِ ... ومَـــالِـــكٍ محـمـدِ الـصِّـنـوان

37-402.indd 358 3/30/2007 4:34:56 PM

٢٠٧- مَـنْ لازمٌ لكلِّ أربـاب العَمَلْ تَـقـلِـيـدُ حَـبر مِـنـهُـم فـاسـمَـع تَخَـلْ
٢٠٨- ومَـن نَحا لسُبلِهم مِـن الـورى مَـا دَارت الأفـلاَك او نَـجـمٌ سَرَى
٢٠٩- هَـديَّـةٌ مِنّي لأربَـاب السَّلَف مُجَـانـبَـاً لـلـخَـوضِ مِـن أهـلِ الخَـلَـف
٢١٠- خُذهَا هُـدِيـتَ واقتفِ نِظامِي تَـفُـز بِـمَّـا أمَّـلـتَ والـسَّـلام

37-402.indd 359 3/30/2007 4:34:57 PM